هذا الحديث لا هذا القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة وآخرها الكثيرة
عليه وجهه وإنما ان يقع في التشبيه او يعبر وعلى رد الحديث من اصله وإما اذا اعتبر
اول الحديث بلا آخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما انه كان رؤيا منام
وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتناول على الوجه الذي يناسبه ويعبره فان ان ذلك من
جملة الاحاديث التي انكرت على شريك مردودة من الرواة كلهم المرعي ثم اشتهر
به كلمة الجماعة ثم استعمل في كل [illegible] عند الخامسة هذا ما تفردات
شريك والمعروف انه صلى الله عليه وسلم قال لموسى في الاخيرة استحييت من ربي [illegible]
وهو في المسجد الحرام هذا يؤيد وقوع هذه القصة مناما ومن قال ان الاسراء تعدد
قال هذا ليس وهما من شريك واجاب بعضهم بان المراد استيقظ مما خامره من
عجائب الملكوت التي اخفته عن احوال الدنيا او استيقظ من نومة نامها بعد الاسراء
لان الاسراء لم يكن طول ليلته لا يشبعك للمستمع ان الحديث مما امر ما شاء
الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان ولا يستخفنك احد لا يغرنك بعمل يطلق
به الخبير حتى تراه واقفا عند حدود الشريعة باغا هو فرد من البديع وبوعا بفتح الموحدة
بمعناه او جمعها جمع البلاغ فيما يروى عن ربه قال لا ينبغي لعبد الحديث هذا يؤيد قول
من قال ان الضمير في انا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم قاله اداه قيل ان سبب
ذلك هو الاحاطة بتفكم موتة لا انه فصل التلجيب الماهر الحاذق مع سفرة الكرام
للكشميهني مع السفرة ولبيبا امر زيد بل [illegible] كتابا ما كتب الله ولا كنهم يخرجونه
نبا ولونه على غيرنا وبليه هو امر من القولية في تفسير الاية يقرقرها يا غرها بسرعة
وللكشميهني يقرقرها كقرقرة الدجاجة بالدال والقرقرة ترديد الصوت يقال
قرقرت الدجاجة اذا رددت مرتها والمستملي بالزاي اكرمتها لذاهب بها الحاء

او

او اذا حكت على شيء ووراه سمي الدال ويحتمل ان الزاي تصحيف وادعى غيره ان الدال تصحيف
وقال ابن حجر الصواب خلافه قولها ان الروايتين محتملتان كذبة بفتح الكاف وسيماهم
بكسر المهملة وسكون التحتية علامتهم التسبيد بمهملة ثم موحدة آخره مهملة بمعنى
التحليق وقيل وهو الاستيصال وقيل ترك دهن الشعر وغسله والمراد به
حلق الراس لانه لم يكن من شعار السلف وقيل حلق اللحية باب قول الله ونضع
الموازين اشار الى الموزون صحائف الاعمال او هي باق بتمامه وفي كتاب السنة
عن سلمان توضع الميزان يوم القيامة له لسان وكفتان لو وضع في احداهما السموات والارض ومن
فيهن لوسعته ويرى عن مرسلة ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل القسط
مصدر المقسط اي مصدر بحذف الزوائد كلمتان خبر مقدم للتشويق ولهذا كلام
بالصفات على حد قوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر

واطلاق الكلمة على الكلام المفيد حبيبتان الى الرحمن اي محبوبتان اي محبوب قائلهما
وخص الرحمن بالذكر لان القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله لعباده حيث يجازي على
العمل القليل بالثواب الكثير خفيفتان على اللسان استعارة لسهولة جريانهما
عليه لقلة احرفهما ورشاقتهما ثقيلتان في الميزان فيه كناية وسجع وسئل بعض
السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة فقال لان الحسنة حضرت مرارتها
وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلاوتها
وغابت مرارتها فلا تحملنك حلاوتها على ارتكابها سبحان الله وبحمده الواو للحال
اي اسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي وقيل عاطفة اي واتلبس بحمدي
او اثني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لان الاول تنزيه عن صفات النقص

Copyright © King Saud University